

العدد الثامن

آب (اغسطس)

السنة السابعة عشرة

* *

No. 8

Aout 1969

17 ème année

الأداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص. ب ٤١٢٣ بيروت - تلفون ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

الإدارة : شارع سوريا - بناية درويش

B.P. 4123 - Tel. 232832

صاحبها ومديرها المسؤول
الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Rédacteur
SOUHEIL IDRIS

سكرتيرة التحرير
عايدة مطر عجمي إدريس

Secrétaire de rédaction
AIDA M. IDRIS

« عودة الروح » ..

كان الجريح ، المضرّج بجراحه ، ممتددا على الأرض ، يحسبه الناس مسجى في رقدته الاخيرة ، ويظنون انها ساعات قلائل ويلفظ روحه ، مستسلما لقدره الظالم ... بل لقد كان يوشك هو نفسه ان يؤمن بأن الجراح التي أصابت جسمه في المعركة لن تنفي تنزف وتنزف حتى تستنفد دمائه وقواه ، فيمكث ملقى لاستقبال موته بين لحظة ولحظة .

ولكنه لم يكن « يريد » ان يموت . كان « يريد » ان يبقى ، ان يصمد ، ان يثبت جدارته بالحياة ، وأن يؤكد بأن هذه الكارثة التي نزلت به ، فمزقت جسمه وروحه ، انما هي طاريء غاشم تضافرت قوى غير منظورة لفرضه عليه ، وانه قادر على مجابهته ، قادر على تحمل المزيد من التضحية ريثما تلتئم جراحه ويبرأ جسمه المتخن .

ونهض « العربي » من هزيمة الخامس من حزيران وقد ردت اليه روحه ، يستقبل الشمس المطهرة المحيية ، متحديا الموت والزمن ، وان كانت آثار الجراح ما تزال باقية على جسمه .

نهض « العربي » فدائيا ينذر روحه لتربة ارضه المحتلة ، ونهض جنديا يريد ان يمسح عن جبينه عار الهزيمة . وفي هذا الشهر بالذات ، سجل من المآثر في قلب فلسطين المحتلة ، وعلى ضفتي القناة ما بهر عيون الاعداء والاجانب وأعطى الدليل القاطع على انه لن يزرح طويلا تحب العبء الذي ارادوا فرضه عليه ، بل هو ينتفض قويا ، مؤمنا بطاقاته . متقلبا على جميع المصاعب التي تواجهه .

ان رؤيته الآن واضحة ، وهذا اهم ما يحتاج اليه . وهذه الرؤية الواضحة تجعله يتبين ان الطريق امامه طويلة وشاقة . كما قال الرئيس عبد الناصر ، وانه مدعو الى بذل كثير من التضحيات التي لم يبذلها من قبل . وانه قد يصاب ، في الطريق ، بجراح اخرى . ولكنه واثق من انه لن يسقط بعد تحت اول ضربة توجه اليه ، لانه مصمم هذه المرة على ألا يخدع . والا يستسلم ، بالفا ما بلغت الاصابات في جسمه ، لان روحه تفولدت بمحنة الهزيمة وأصبحت تملك من الحصانة ضد الاحداث والتجارب ما يجعلها عنوانا للضمود .

ان جسم « العربي » يموت كل يوم قليلا في ميادين القتال ، ولكن روحه تسترد نقاءها بقدر ما يسيل دمه وتعظم تضحيته ، وهذا هو طريق النصر الحقيقي .